

النصيحة لولاة الأمور والنصيحة للعامة

وتكون النصيحة لكل فرد كما أخبر النبي - صلى الله عليه وسلم - بذلك بقوله: { الدين النصيحة وكررها ثلاثا : قالوا: لمن يا رسول الله؟ قال: لله ولرسوله ولكتابه، ولأئمة المسلمين وعامتهم } وولاة الأمور هم كل من كان له ولاية في أمر من الأمور: فإمام المسجد ومؤذنه، ورب الأسرة، وأمير القبيلة؛ أو البلدة، ومدير المدرسة والمدرس نفسه، ومعلموا الكتاب والموظفون ونحوهم، كل منهم يُعتبر من ولاة الأمور، فلهم حق علينا أن ننصحهم، وأن نبين لهم؛ وهذا من الآداب الشرعية. ونصيحتهم لا بد أن تكون من أثر محبتهم، فمعلوم أنه لا بد أن يقع أحدهم في خطأ وخلل، إما عن عمد وإما زلة بغير عمد، فكل منهم حق علينا أن ننصحه؛ فاستقامتهم يحصل بها عز ونصر ويقوى بها المسلمون جميعا، والنصيحة من المواعظ التي أمرنا بها في قوله تعالى: { ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ } [سورة النحل، الآية: 125]. وهي أيضا من التذكير كما في قوله تعالى: { فَذَكِّرْ بِالْقُرْآنِ مَنْ يَخَافُ وَعَبِدِ } [سورة ق، الآية: 45]. كما أنها من الإرشاد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في قوله تعالى: { وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَضِيزْ عَلَىٰ مَا أَصَابَكَ مِنْ ذَلِكَ مِنَ الْعَزْمِ الْأُمُورِ } [سورة لقمان، الآية: 17].